

نظريات الاتصال الرقمي

د. جودي خرفية

المحتويات

١

مفاهيم الاتصال الرقمي

٢

مداخل الاتصال الرقمي

٣

سياقات التنظير للاتصال الرقمي

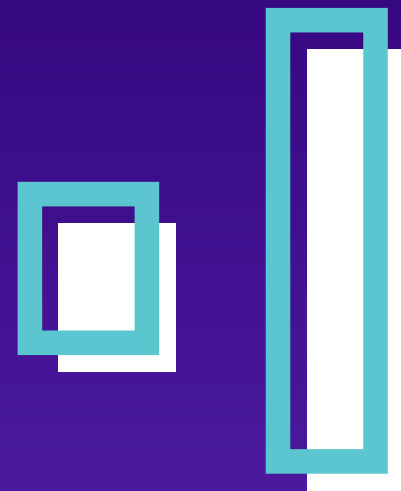
٤

الاتجاهات التنظيرية للاتصال الرقمي

٥

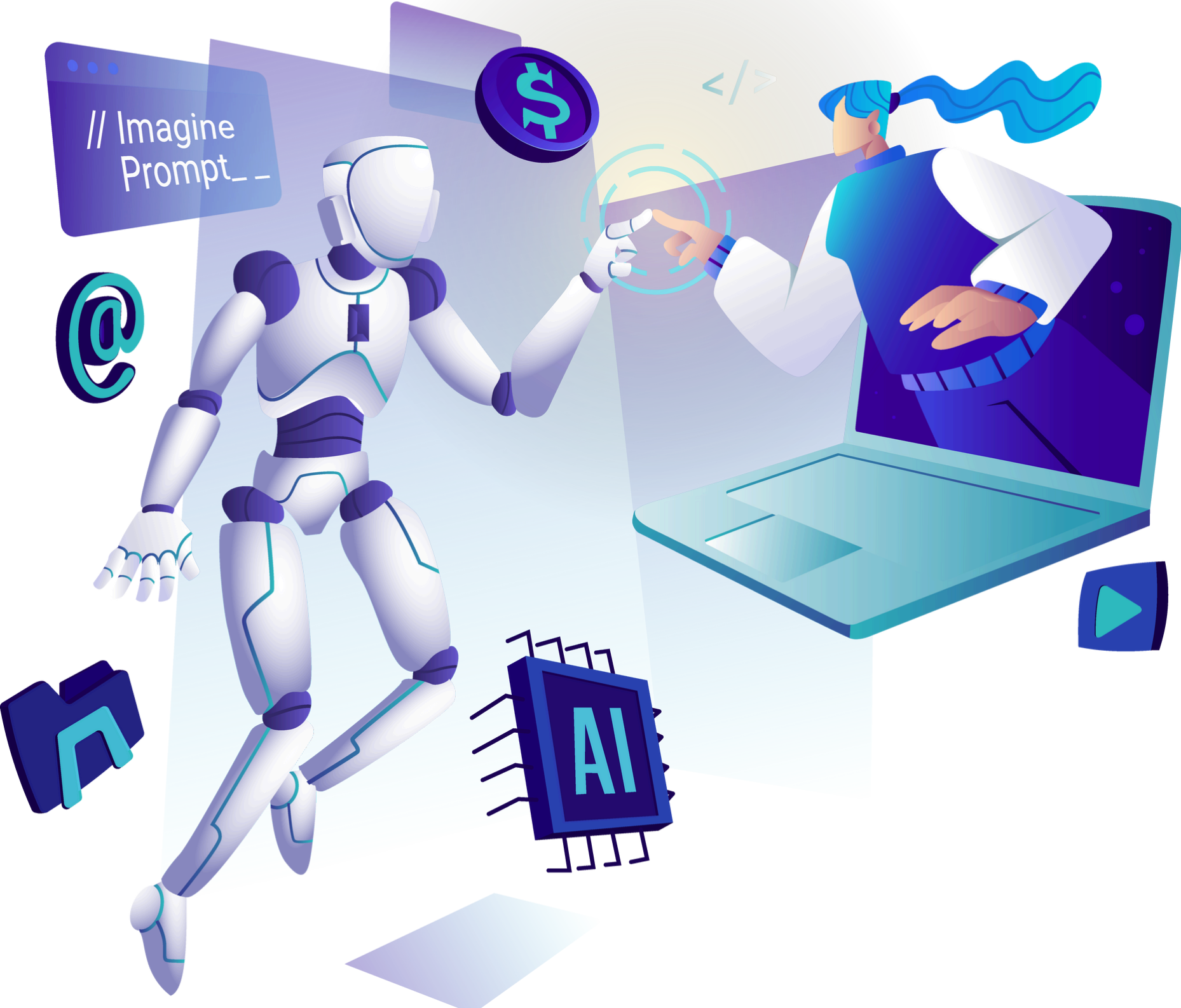
نظريات الاتصال الرقمي من البيئة الكلاسيكية إلى النيو ميديا

مفهوم الاتصال الرقمي



ما هو الاتصال الرقمي

تعددت المفاهيم المتعلقة بالاتصال الرقمي
ناجم عن تعدد تعريفات النظم الرقمية القائم
عليها: وينظر إلى الاتصال الرقمي بأنه الاتصال
الذي يتم عن طريق الكمبيوتر Computer
mediated communication أو الاتصال
المدعوم به computer assisted
communication أو الاتصال القائم عليه
computer based communication .



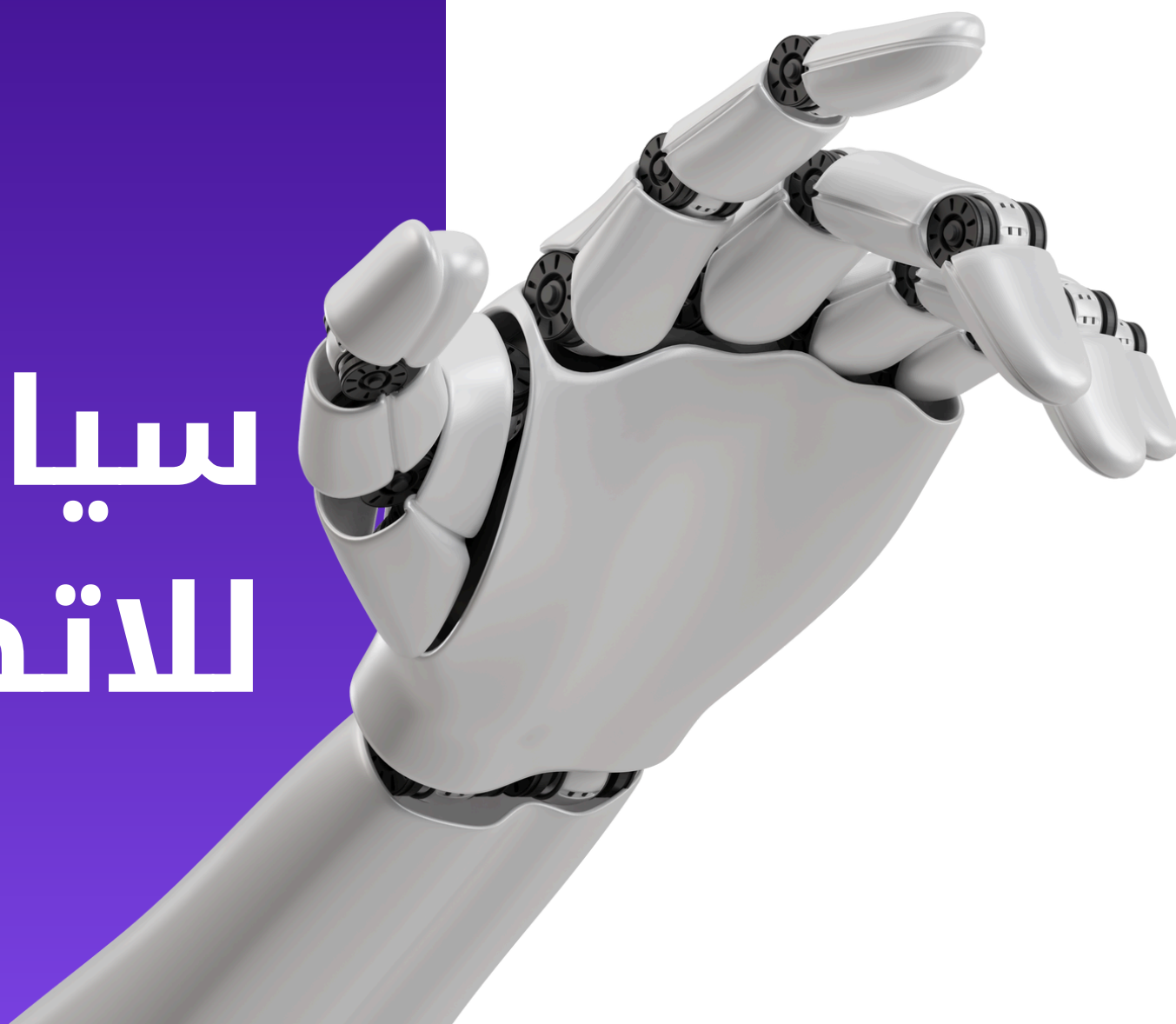
يعرف رضا عكاشة الاتصال الرقمي: "بأنه نمط اتصالي عن بعد يتم بين طرفين يتبادلون الأدوار الاتصالية (مرسل/مستقبل) في بث الرسائل المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها".

يعرفه يونس عرب "تحويل النصوص والصور التناظرية إلى وحدات رقمية محولة عبر وسائل الاتصال"

يعرف كريستي أهو **Kristi Aho** الاتصال الرقمي بأنه المهارة الأساسية لمعظم الأعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في إطار المفاهيم والإنتاج والتواصل والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم وحياتهم، حيث إن الاتصال الرقمي هو "القدرة على خلق الاتصال الفعال بواسطة الوسائل الرقمية" ولا يتعد هذا المفهوم كثيرا عن مفهوم الاتصال من خلال الكمبيوتر أو الاتصال بمساعدة الكمبيوتر، أو الاتصال القائم على الكمبيوتر وكلها مفاهيم تؤكد دور الكمبيوتر في عملية الاتصال، بحيث لا يمكن أن نغفلها بوصفها وامتدادها وعلاقاتها من خلال النظم الرقمية



سياقات التنظيم للاتصال الرقمي



تحولات تنظيمية للاتصال الرقمي

دراسات ما بعد الحداثة (الاحتفاء بخطابات النهايات)

نشر
المعرفة

تفتيت
الجماهير

الاتصال
السائل



المداخل النظرية لدراسة الاتصال الرقمي

مدخل نيكولاس نيغروبونتي Nicholas Negroponte

يحصّر نيغروبونتي Negroponte المميزات التي يتحلّى بها الإعلام الجديد مقارنةً بما سبقه في استبدال الوحدات المادية بالوحدات الرقمية، أو البتات بدل الذرات، كأدوات رئيسية في حمل المعلومات التي يتم توصيلها في شكل إلكتروني وليس في شكل فيزيائي

النموذج الاتصالي الجديد لدى فين كروسبي Vin Crosbie

يعتبر كروسبي عملية الاتصال جديدة، وتختلف عما يميز نموذج الاتصال الشخصي أو الجمعي المعروفة سابقاً، وحتى أشكال الاتصال الجماهيري، حيث أن الرسائل الفردية يمكن أن تصل إلى عدد غير محدود من البشر في الوقت نفسه، وأن كل واحد من هؤلاء البشر له درجة السيطرة نفسها، ودرجة الاسهام المتبادل نفسه في الرسالة، ويشترك كروسبي في نفس الأفكار مع نيغروبونتي، وأن القوة الصاعدة للإعلام الجديد تتمثل في كونه سيحفز ويشجع آليات جديدة كلياً للإنتاج والتوزيع ستخلق مفاهيم جديدة للأشكال الإعلامية ومحتوياتها.

مدخل التصنيفات الثلاثة ريتشارد ديفس وديانا أوين

يضع ريتشارد ديفس وديانا أوين الإعلام الجديد وفق ثلاثة أنواع هي:

- الإعلام الجديد بتكنولوجي قديمة: يرى الباحثان أن نموذج الإعلام الجديد وفق هذا التصنيف يعود إلى مجموعة من الأشكال الصحفية في الإذاعة والتلفزيون والصحف، مثل برنامج talk show والمجلات الاخبارية مثل 60minutes وبرامج الأخبار الحية مثل live show وبرامج التابويد Inside edition
- الإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة: تمثله جميع الوسائل التي نعيشها اليوم التي تعمل على منصة الكمبيوتر، وهي تشمل شبكات الكمبيوتر المختلفة وعلى رأسها شبكة الانترنت، والبريد الإلكتروني وغيرها، وهي الوسائل التي مكنت من إنفاذ حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات ومن التواصل بين الطرفين، وحققت للمواطنين إسماع أصواتهم للعالم ومكنت من دمج التكنولوجيات والوسائل المختلفة مع بعضها البعض، وتجاوزت العوائق المكانية والزمانية والحدود بين الدول والتي كانت تعيق حركة الإعلام القديم

الإعلام الجديد بتكنولوجية مختلطة: هنا تزول الفوارق بين القديم والجديد، فقد أصبحت الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدود اصطناعية وحدثت حالة تبادل المنافع بين الإعلام القديم والجديد، ويستخدم الكثير من الممارسين للعمل الإعلامي الذين يعملون في الوسائل التقليدية والوسائل الجديدة لاستكمال أدوارهم الإعلامية المختلفة.



مدخل ليف مانوفيتش

يرى ليف مانوفيتش أن الاعلام الجديد يتميز بخصائص لا يتيحها الإعلام التقليدي وهي:

- التمثيل الرقمي
- حالة الانتقال
- الاستجابة
- قابلية التنوع
- إمكانية فصل المحتوى
- إمكانية التعديل
- إمكانية التحديث؛ التخصيص؛ التفاعلية



مدخل جون بافليك

يحصّر بافليك خصائص الميديا الجديدة في كونه:

- نظام انتاج (استخدام التكنولوجيا في جمع ومعالجة المعلومات والأصوات والصور)
- نظام النشر والبث
- نظام العرض ويشمل آليات عرض المعلومات والأخبار
- نظام التخزين (تخزين كميات ضخمة من البيانات)

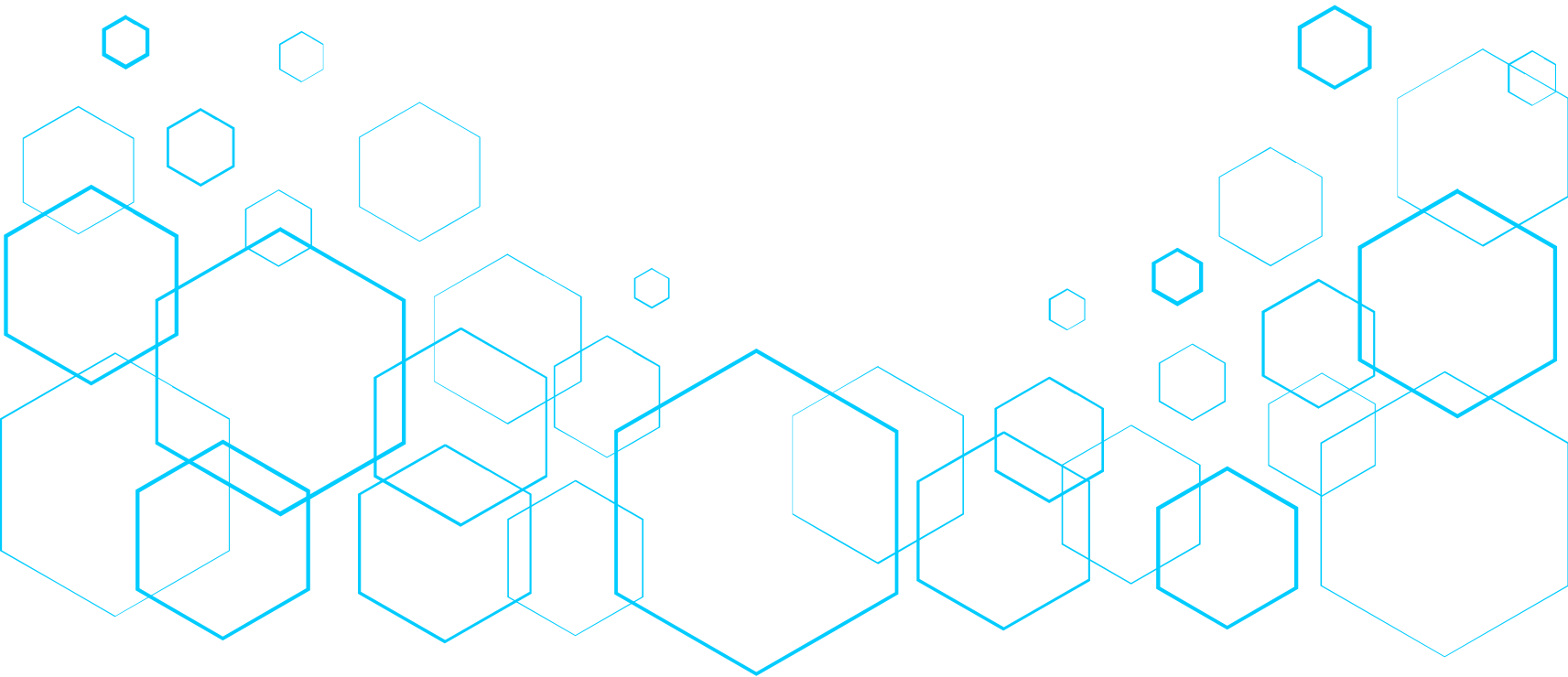
مدخل ليفنسون

وضع ليفنسون عدة سمات وخصائص للإعلام الجديد منها:

- كل مستهلك هو منتج
- وسائل الاعلام تدعم بعضها
- شمولية وسائل الإعلام
- تخضع وسائل الإعلام للجدول الزمني لدى المستهلك عوض خضوعه لجدولها الزمني
- تمنح المتلقي سبل السيطرة متى وأين وكيف يمكنه تلقي الرسالة الإعلامية

تحوّلات البني الاتصالية في السياق الرقمي... أزمة المرجعية النظرية

- يتمثل التحوّل البنائي في نظريات الاتصال ضمن العصر الرقمي في عنصرين أساسيين:
- جدلية صلاحية نظريات الاتصال الكلاسيكية القديمة للتطبيق من عدمها
(مقاربات الرفض والقبول لنظريات الاعلام الكلاسيكية)
 - الاسهامات النظرية الحديثة وميلاد نظريات النيو ميديا القائمة على خصائص
البيئة الجديدة



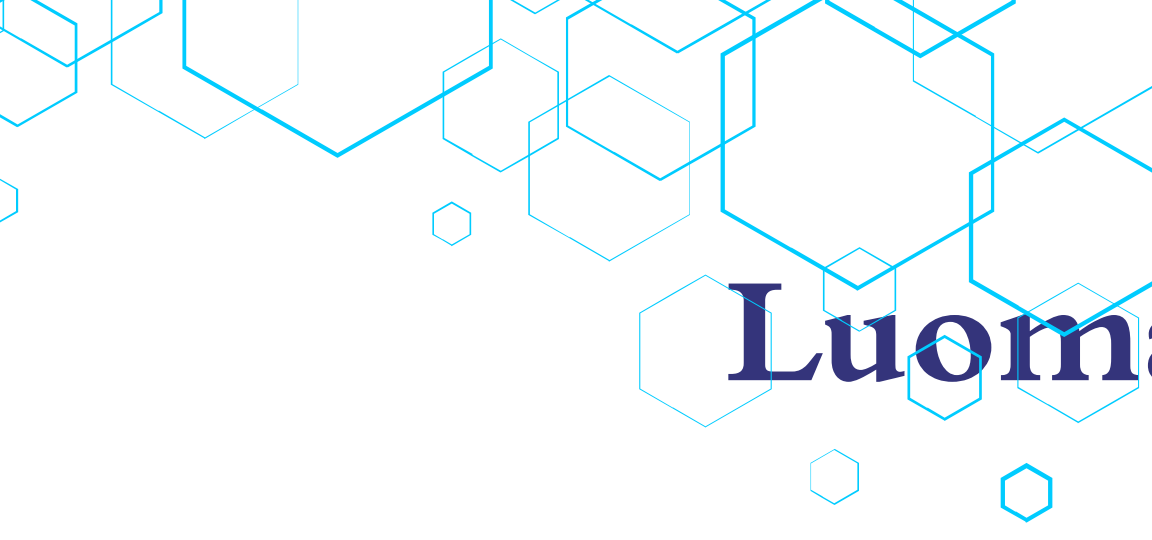


مقاربات الرفض والقبول:

بالنظر للتحويلات التي عرفتھا المجتمعات جراء ظهور وسائل الاعلام الجديد والوسائط الرقمية، وجد الباحثون قصورا في النظريات الكلاسيكية لتفسير الظواهر الخاصة بالانترنت وما أتاحته من وسائط وخدمات ووسائل، وهو ما أثار جدلا حول صلاحيتها وإمكانية استمرارها، وقد ظهرت رؤي ومقاربات علمية في سياق هذا الجدل الدائر منها:

مقاربة ألبرتو سكولاري

مقاربة الاستمرارية والانقطاع حيث يرى سكولاري أن نظريات الاتصال الرقمية يمكن وضعها وترتيبها في خريطة منفردة، حيث يكون محور الاستمرار مشتملا في طياته على المناهج ونظريات الاتصال، والدراسات الثقافية، أما محور الانقطاع فيتمثل في الحقول العلمية الجديدة مثل نظرية النص الفائق ودراسات اللعب ونظرية الشبكة ونظرية واجهة المستخدم.



مقاربة موت النظريات الإعلامية لأوما أهو Luoma-Aho

قام أهو بتصنيف نظريات الاتصال إلى ثلاث مستويات:

- المستوى الأول: نظريات قديمة انتهت صلاحيتها بظهور الانترنت.
- المستوى الثاني: نظريات يمكنها التعايش مع التطورات التكنولوجية
- المستوى الثالث: نظريات ظهرت مع الانترنت والميديا الجديدة

نظريات أصابيتها الشيخوخة

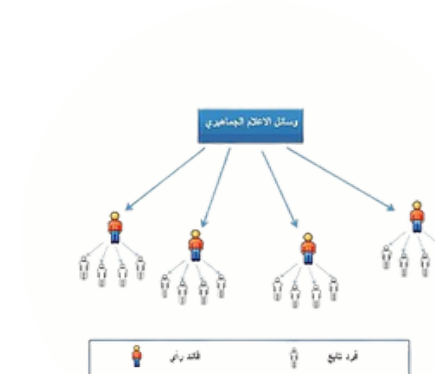
الصورة النمطية stereotypes لييمان



دوامة الصمت



تدفق الاتصال على مرحلتين



A 3D rendering of a white robotic hand with black joints, set against a background featuring large, colorful letters 't', 'e', and 'p'. The hand is shown from the wrist up, with the index finger pointing upwards. The background consists of a green 't', a blue 'e', and a red 'p' with a white outline, all in a stylized, blocky font. The overall image is a vertical composition.

نظرية وضع الأجندة



النظريات المرتبطة بالانترنت

نظرية واجهة المستخدم

نظرية الديمقراطية الإلكترونية





نظرية الرصاصة السحرية في السياق الرقمي

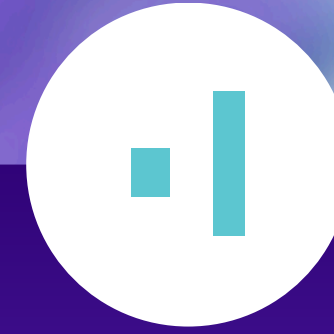




لا تتأثر أفعال
الناس بالعلاقات
الاجتماعية



تحكم الغرائز
استجابات الجمهور



الانعزالية

مبادئ نظرية الرصاصة السحرية

٣.

لا تتأثر أفعال
الناس بالعلاقات
الاجتماعية

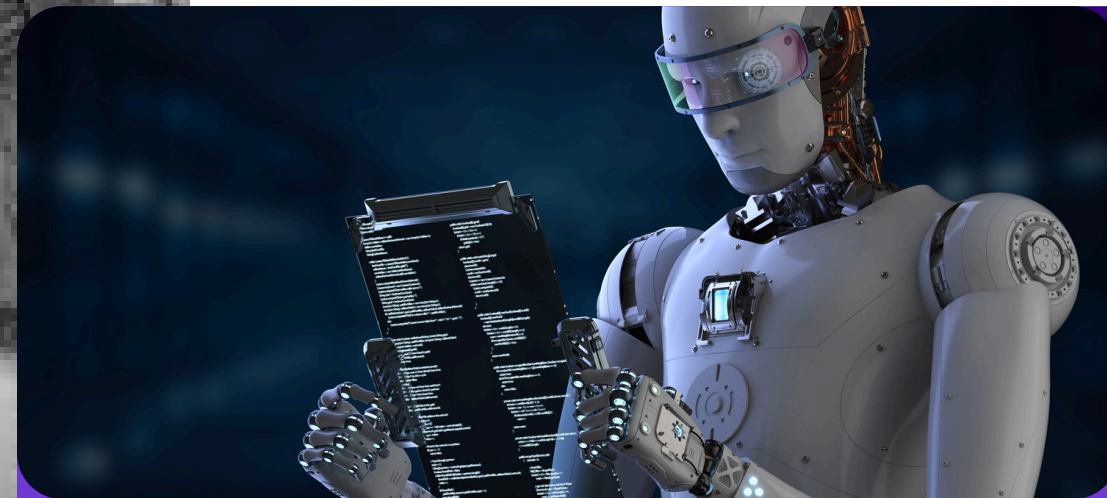
٦.

وسائل الاعلام مثل
القذائف التي
تضرب كل عين وأذن
وينتج عنها تأثيرات
فورية ومباشرة
وقوية

4.

بسبب الطبيعة البشرية
الموروثة وظروف العزلة
التي تجعل الناس
تستقبل الرسائل
الاعلامية بطريقة واحدة

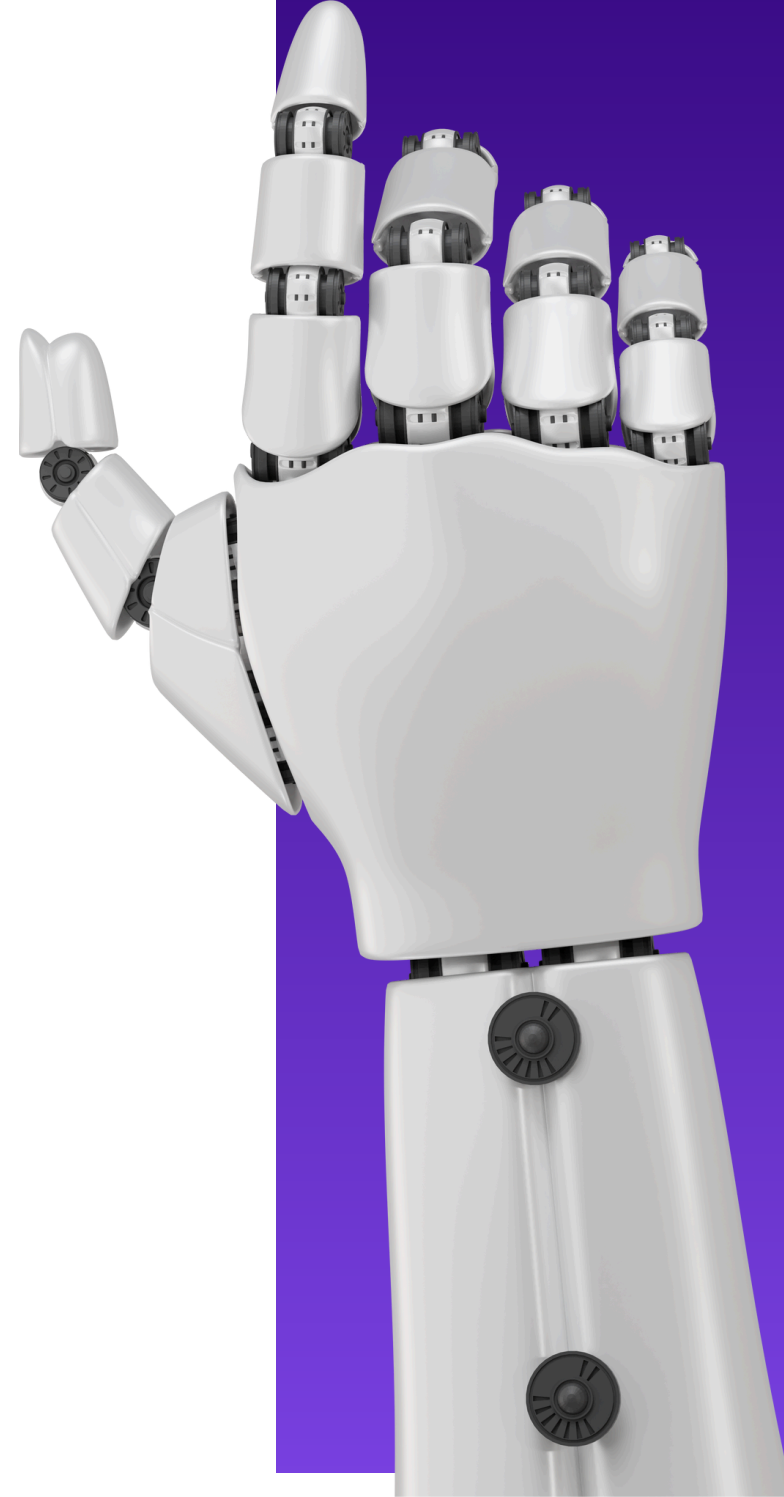
مبادئ نظرية الرصاصة السحرية



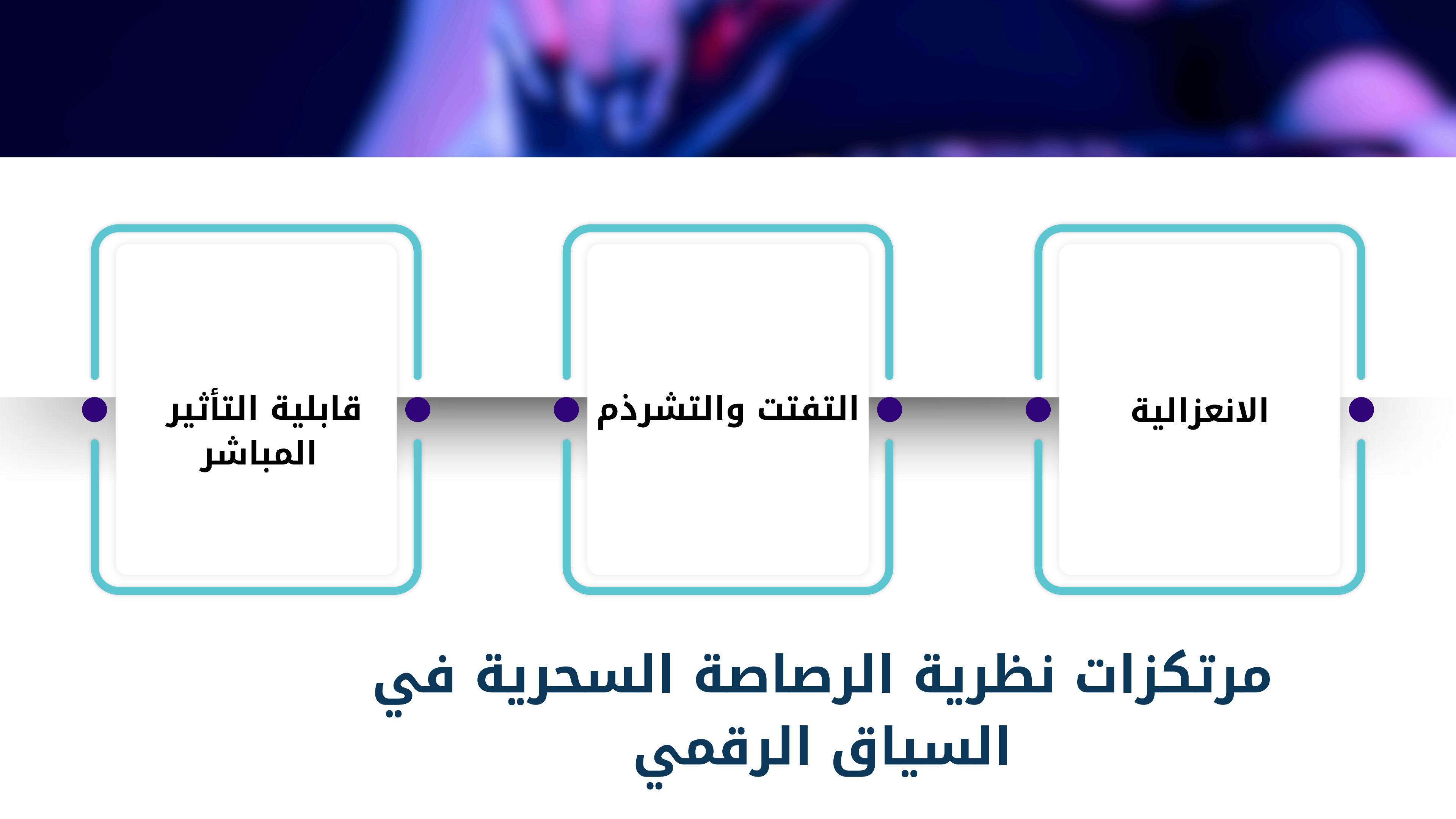
المرتكزات النظرية

- النظرية السلوكية
- المنعكس الشرطي
- نظرية الحشود لغوستاف لوبون





صلاحية النظرية في السياق الرقمي



قابلية التأثير
المباشر

التفتت والتشردم

الانعزالية

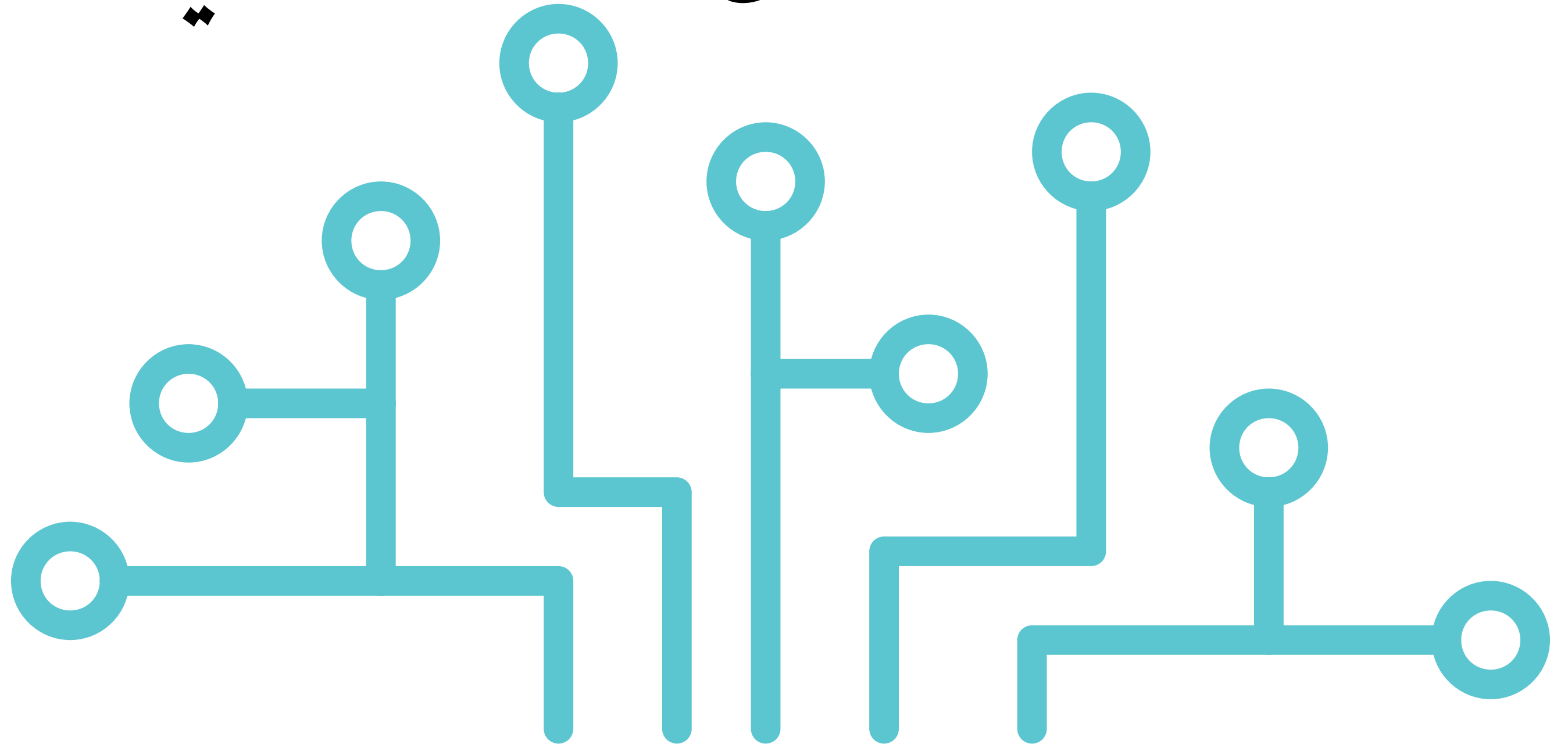
مرتكزات نظرية الرصاصة السحرية في
السياق الرقمي

من المجتمع الجماهيري إلى المجتمع الافتراضي

- مفهوم المجتمع الافتراضي
- خصائص المجتمع الافتراضي
- تحولات بنيوية للمجتمع الافتراضي
(صناعة القطيع)



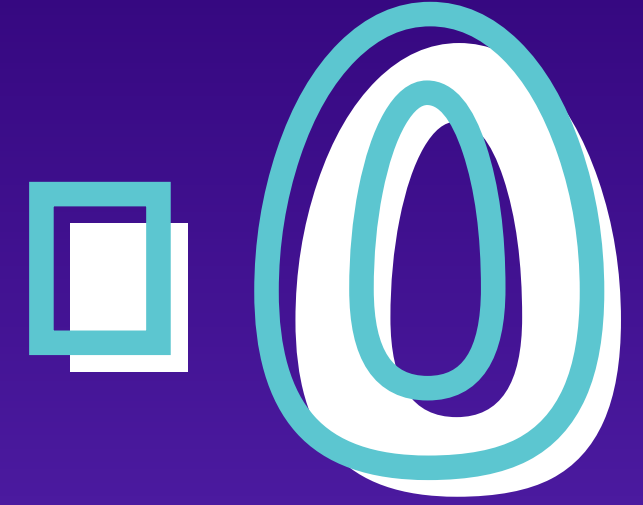
الأثار السحرية لمنصات التواصل الاجتماعي



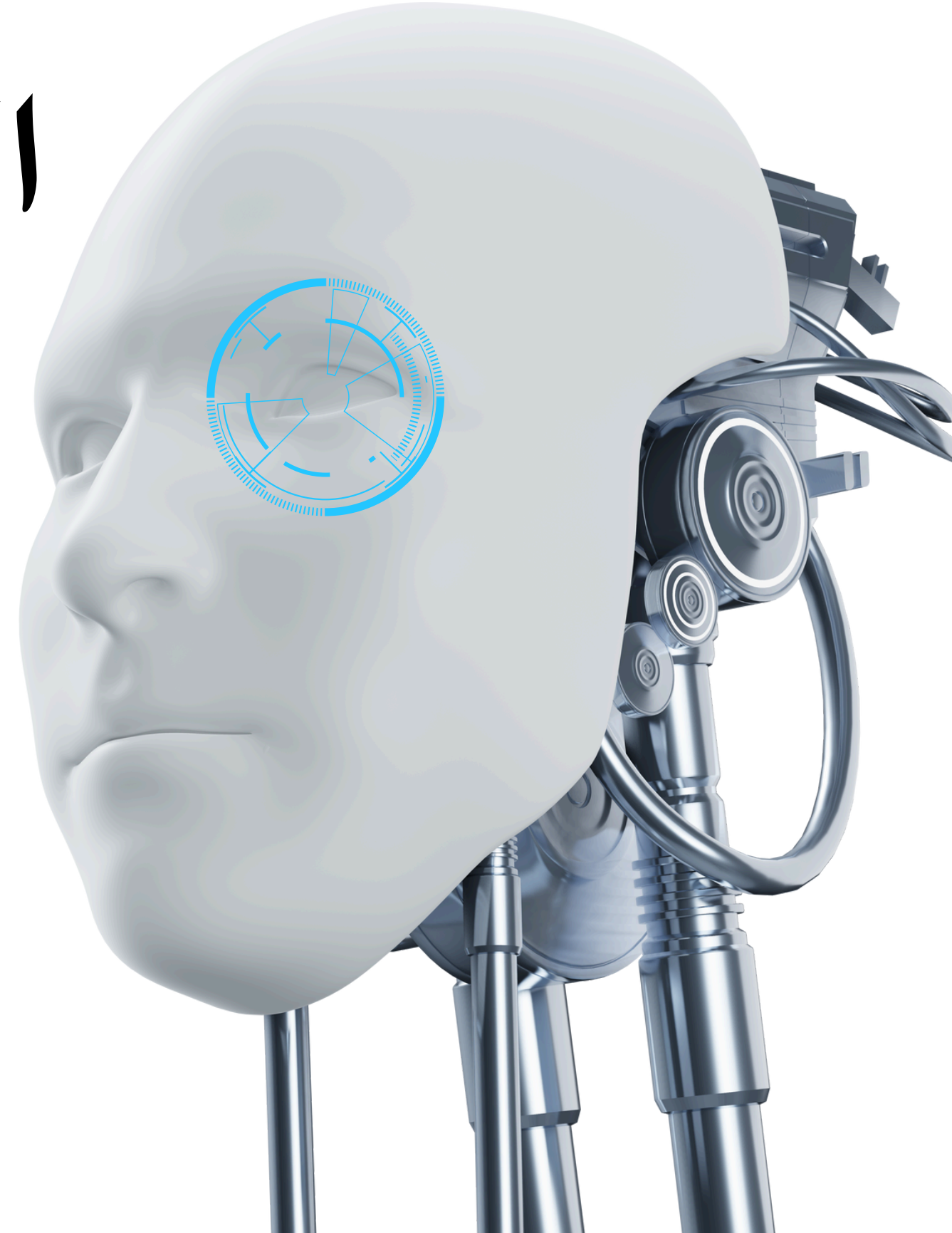
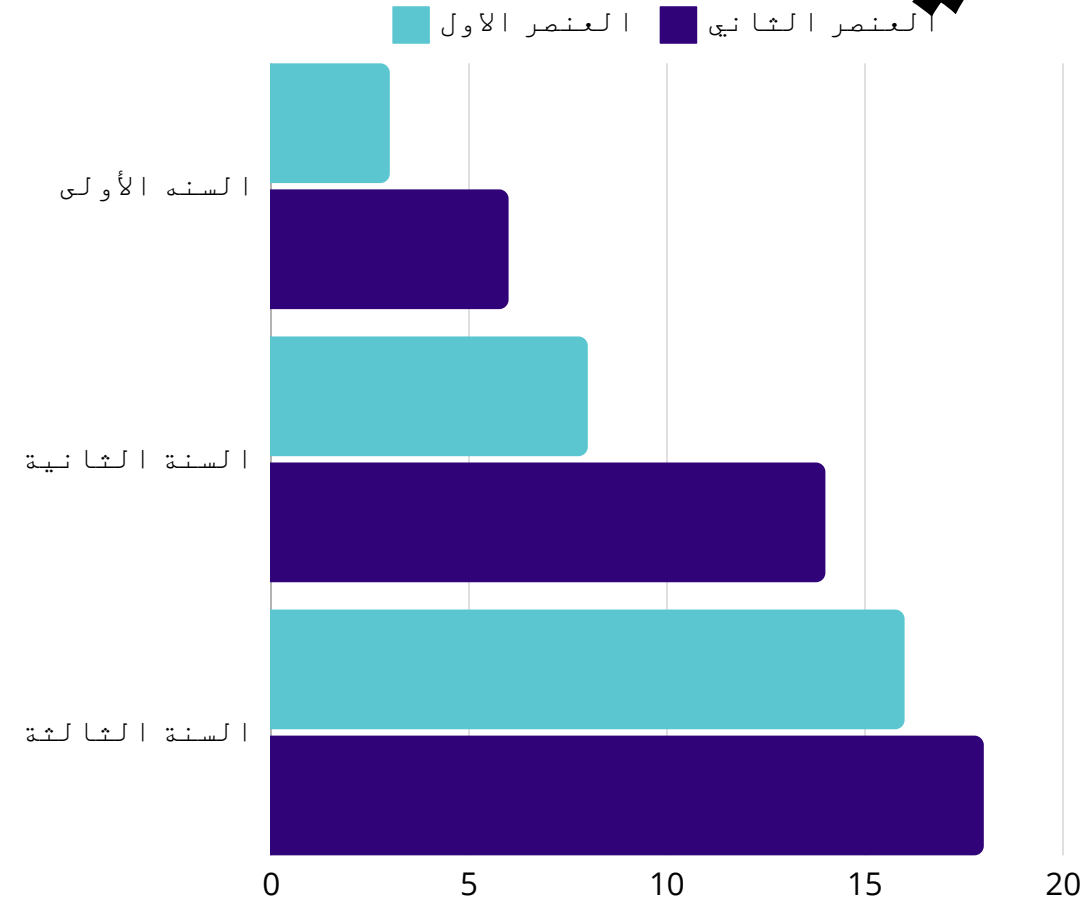
الدوبامين

الفومو

من المنصات الرقمية إلى
الحياة الواقعية ... ماذا يحدث



أرقام مذهلة في حجم الاستغراق في استخدام الفضاءات الرقمية



فيسبوك يحرض
على أعمال عنف
في نيجيريا

اعجاب... مشاركة... قتل

تقول الشرطة النيجيرية إن المعلومات المضللة التي تنشر في موقع فيسبوك تؤدي إلى قتل العديد من الناس

اعداد يميسي أدغوكي وبرنامج بي بي سي "عين إفريقية"



تقول الشرطة النيجيرية إن المعلومات الكاذبة والصور المثيرة التي تنشر في فيسبوك أسهمت في ارتكاب أكثر من 12 جريمة قتل في ولاية الهضبة - وهي منطقة مبتلاة بأعمال عنف أثنية أصلا - في الفترة الأخيرة.

عندما اتصل برنامج "عين إفريقية" بفيسبوك، بالرت الشركة إلى إلغاء حساب رجل مقيم في بريطانيا كان ينشر أخبارا كاذبة يتلقفها الآلاف في نيجيريا.

ولكن شركاء فيسبوك في نيجيريا المكلفون بمراقبة دقة ما ينشر في الموقع من معلومات لم يعينوا إلا 4 مراقبين دائمين لفحص ما يرد في الموقع من معلومات وصدقها، وذلك في موقع يستخدمه أكثر من 24 مليون نيجيري.

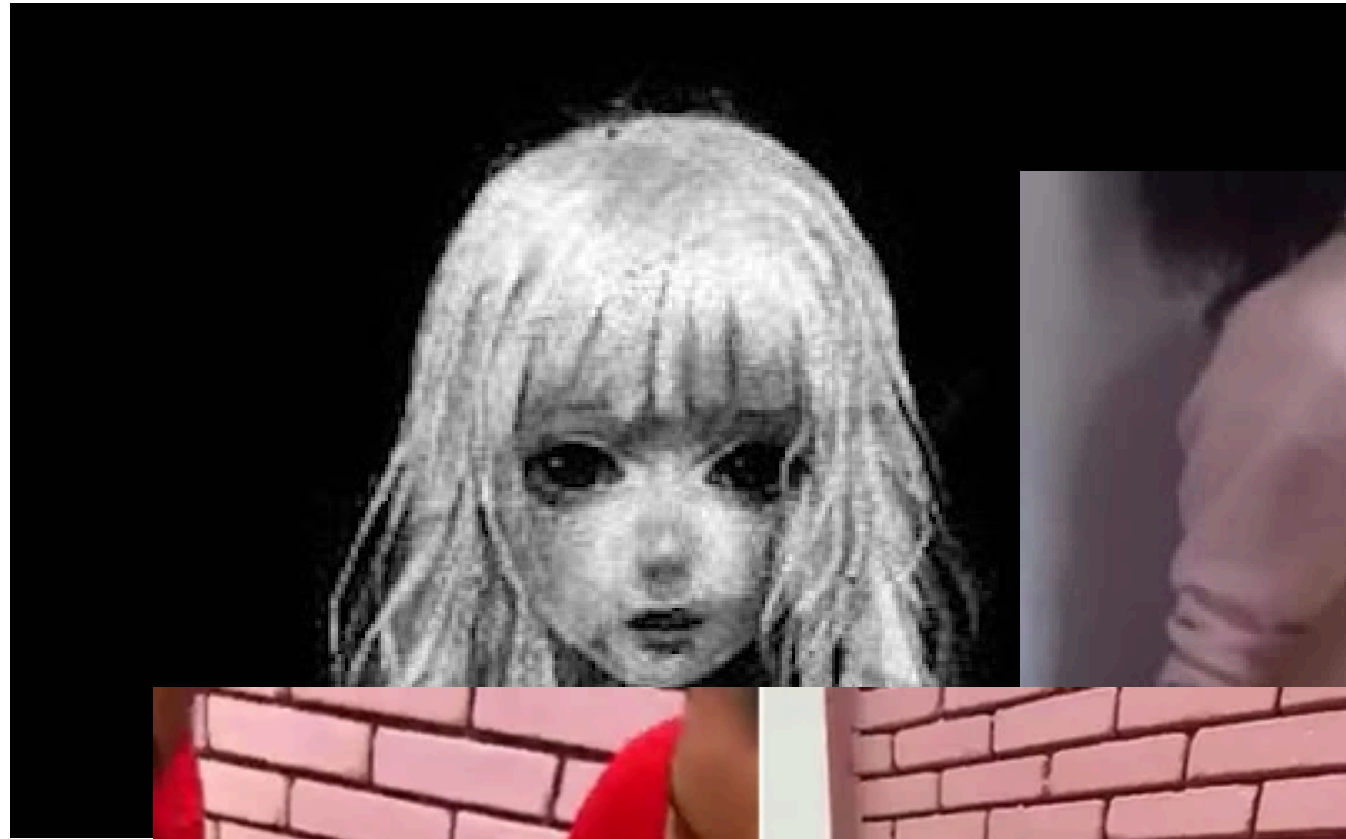




في 23 حزيران / يونيو 2018، بدأت سلسلة من الصور المربعة بالانتشار في فيسبوك. أظهرت واحدة من هذه الصور طفلا مصابا بجروح أحدثتها سكين كبيرة في رأسه وفكه، بينما أظهر شريط مصور – تمت مشاهدته أكثر من 11 ألف مرة – جمجمة رجل وهي تكسر.

كما تداول المشاركون صوراً لمنازل أحرقت عن بكرة أبيها وجثثا مضرجة بالدماء ملقاة في مقابر جماعية وأطفالا قتلوا في أسرتههم. إدعى مستخدمو فيسبوك الذين نشروا الصور أنها تظهر مجزرة ما زالت جارية في منطقة غاشيش التابعة لولاية الهضبة (بلاتو) النيجيرية، مضيفين أن المسلمين الفولاني يقتلون المسيحيين المنحدرين من أقلية البيروم المحلية. في حقيقة الأمر، كانت مجزرة قد وقعت فعلا في غاشيش نهاية ذلك الأسبوع، ، فقد قتل عدد يتراوح بين 86 و238 من أفراد أقلية البيروم في الفترة بين 22 و24 حزيران / يونيو حسب تقديرات الشرطة وزعماء محليون.

ولكن بعضا من أكثر الصور التي تم تداولها اثارة للغضب والتقزز لم تكن لها أي علاقة بالعنف في غاشيش. فصورة الطفل المذكورة، والتي نشرت بمعية دعاء إلى الله أن "يقضي على كل جيل قتلة هذا الطفل البريء"، كانت قد نشرت في فيسبوك قبل عدة شهور. أما الشريط الذي يظهر الرجل ذا الجمجمة المكسورة فلم يصور في نيجيريا أصلا، بل في عام 2012 في الكونغو برازافيل على مسافة ألف ميل تقريبا من المكان الذي زعم أن الحادث وقع فيه.



تحديات

ألعاب إلكترونية

النهاية

